Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدجاجة المذبوحة

طوال النهار كان أبناء الزوجين مازيني وفيراز الأربعة البُلهاء يجلسون على مقعد في الفناء، ألسنتهم تتدلى من بين شفاههم، وعيونهم متبلدة، ورؤوسهم تتحرك دون توقف وأفواههم مفتوحة على اتساعها.

كان الفناء ترابياً، مغلقاً من الجهة الغربية بسور من الآجر. وكان المقعد موازياً للسور، يبعد عنه خمسة أمتار، وعليه كانوا يجلسون وعيونهم مثبتة على آجر السور. وما إن تختفي الشمس عند غروبها وراء الرابية حتى يشيع بين البلهاء الأربعة جو احتفالي. فالشمس المبهرة تجذب انتباههم في أول الأمر، فتنتعش عيونهم شيئاً فشيئاً، ثم ينفجرون أخيراً في ضحك صاخب، محتقنين دائماً بالقهقهة الشرهة نفسها، ومتطلعين إلى الشمس بسعادة بهيمية، وكأنها طبق طعام سيأكلونه.

وفي أحيان أخرى، وبينما هم يجلسون على المقعد، كانوا يصدرون أزيزاً متواصلاً لساعات، مقلدين صوت التزام الكهربائي. فقد كان الضجيج القوي يخرجهم كذلك من جمودهم، فيركضون عندئذ حول الفناء وهم يعضون ألسنتهم ويجأرون. ولكنهم كانوا يبقون ساكنين وخامدين في معظم الأحيان، وغارقين في سبات بلاهة قاتم. وكانوا يقضون النهار جالسين على مقعدهم وأرجلهم مدلاة وساكنة، مبللين سراويلهم بلعاب لزج.